

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الثالثة عشر

علي الطنطاوي

رحم الله ايام زمان يا ايها الاخوان ايام لم تكن ساعات ولا مكبرات ولا سيارات. ايام الهدوء والسكون. ابدأ اليوم حديثي بالحنين الى تلك الايام ها اولا السلام عليكم ورحمة الله. ابدأ بشكوى لكن شكوى ممن؟ والشكوى لمن؟ والله ما ادري - [00:00:01](#)

لمن اشتكي وممن اشتكي لك يا اخوان قديما كان لم تكن هذه الحضارة لا نعمائها ولا بايذائها وبشقائها فكنا نعيش في كان عندنا الصوت الطبيعي عندنا هذا صندوق السماع هيك كان يسموه في الشام الفنوروف اللي اله هدا البوق الواسع. هادا ما كان - [00:00:58](#)

لا يذهب صوته الى بعيد. اشد الاصوات كان صوت الطبل او صوت البوق العسكري. لكن قبل لا يقرع الا بالمناسبات. والبوق هذا لا يعني ينفخ فيه الا في المعسكرات او في الثكنة - [00:01:27](#)

وكانت البيوت البيوت كانت يومئذ كانت بيوتا حقيقية. كان يشعر الانسان انه يعيش وحده ما يعيش مع الجيران. فلما بدأت هذه المكبرات واخترع هذه الازاعات زهبت في الشام فسكنت في رأس الجبل. هربت - [00:01:47](#)

الى مكان لم يكن حولي فيه احد لحقني اليه الناس. لما جئت الى مكة اخترت دارا قريبة من الحرم سكنت في الدور الثامن منها. جئت اشكو الى الله ثم اليكم اليوم ماذا القى؟ لك يا اخوان. اولا هذه - [00:02:16](#)

يعني الرجاء من السواقين. بل اسأل هؤلاء السواقين لماذا اخترع هذا المزمار هالزمو في السيارة هل اخترع لي ايداء الناس هل اخترع لمجرد التسلية فقط؟ والله احيانا اكون راكبا مع السائق والطريق خالي ما في احد امامه فيضع يده على هذا السامور - [00:02:37](#)

يخرج صوتا يسمع من من من الحجون الى جروال. طيب يا اخي ليش انت عم تنفخ في هذا الصوت لا يدري السائق انه يوقظ النيام انه يزعج المريض في اصوات عالية حقيقة من ابواقا لا تستعمل الا في الصحراء. هاي المصيبة الاولى - [00:03:08](#)

وسجلت عندي مرة اصوات السيارات التي تسمع اسمعها وانا في بيتي يا ليتني اتيت هنا بالشريط التسجيل اياه عبارة عن اوكسترا واحدة اوكسترا مزعجة اوكسترا فظيعة شنيعة لا يجد الانسان بين الصوت والصوت دقيق - [00:03:33](#)

قتيل يستريح فيهما اذا انتهينا من اصوات السيارات وما ينتهي منها جاءت مصيبة الراديو هذا دكان قديما من اربعين سنة كان جهاز كبيرا لا يمكن نقله وكان لا يستعمل الا بالكهرباء يحتاج الى سلك ويحتاج الى هذا ايش بتسموه فيش او شي. اخترع - [00:03:55](#)

الاجهزة الصغار وافتنوا فيها حتى صار منها ما يحمل باليد. شيء منها بحجم يعني علبة الذخائر مرة اكون راكبا في السيارة اسمع غناء اتلفت حولي. ما في احد يغني الناس افواههم مغلقة. ترى الجن عما تغني - [00:04:22](#)

خطوا في جيبه هادا اه فاتحه. يشتريه بخمسة وثلاثين ريالاً. اخي حر الناس احرار يشتررون ما يريدون يسمعون ما يريدون لكن اذا كنت انا لا امنعه ان يطرب وان يسمع. لماذا يسمعي انا على رغم انف - [00:04:42](#)

لماذا لا يطرب الناس الا اذا فتح هذا الرد الى اقصى قوته؟ يعني يسمع لمسافة مئتي متر وثلاثمائة متر حتى آآ يطرب الذي يقعد الى جانبه فاذا كان الناس يفتحون هالرواد هذي لبعض نصف الليل. القهوة لا تبالي. في تحت نقاوة. المحل المحل الذي نسكن فيه - [00:05:02](#)

في مكة يضع اولا تلفزيون فيفتحه على اقصى صوت ممكن. اذا انتهى. فتش عن محطات الاذاعة اذا انتهى بتلاقي واحد قاعد في زاوية شارع فيفتح هذا الرد. هاي المشكلة الثانية يا اخوان - [00:05:34](#)

اليوم ليالي رمضان. الناس يسهرون فيها. بعد ذلك اذا صبرنا وقلنا انه انتهت هذه وجاء وقت النوم ناس يفتحون الراد لبعده نصف الليل وناس يفتحونه من الساعة السادسة صباحا عندما تبدأ تبدأ - [00:05:53](#)

البرامج فمتى ينام الناس؟ لا سيما انه هذا اللي قلت عنه قريب بيتنا الى جنبه مستشفى. لك يا اخوان الصيام وضع مبدأ عزيزا انه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه هل تحب - [00:06:13](#)

انت نائم انه يجي واحد يأتي اليك فيوقظك. والله بعض الاصوات يحس فيها. بتلاقي الصوت صوت سيارة او صوت راد رفيع ثاقب كانك اجيت اتيت بمسمار او بدبوس فدخلته به. صوت ضخم هيك كانك جبت مطرقة ضربته بها على - [00:06:33](#)

صوت متردد متكرر من هالآغاني البايخة كانه منشار ينشر في جسم الانسان. فيه من الناس للمريض في المشغول في الطالب الذي يعد الامتحان فبعدين اليوم اذا صار عنده فرح هل ينبغي ان - [00:06:53](#)

ادخل الالم والترح على اهل الحارة كل يوم لان عنده فرحا افرح اخي وبارك الله لك في يعني هذا الزفاف او هذا الاحتفال لكن لا تزعجني انا بعد ذلك في مشكلة ثانية. مشكلة لابد ان اقولها اذا كان العرف هنا في رمضان عند الناس ان يسهروا الليل او - [00:07:16](#)

معناها انه بيبقى الى السحور فيتسحر وينام. اكثر الناس على هالشكل الى مدة قريبة كانت الدوائر تفتح ليلا نحن لما كنا صغارا في الشام كان دوائر الحكومة في رمضان تفتح ليلا. اذا نحن اذا نمنا الان قبل طلوع - [00:07:40](#)

الشمس بالساعة شو معنى انه المدارس تفتح بعد ذلك بساعتين طيب متى انا متى اقوم لاوقظ اولادي لاهينهم للمدرسة. بعدين المشكلة انه البنت مدارس لها وقت ومدارس الاولاد لها وقت. فيا اخوان نحن لا تقيدنا باداب الاسلام التي - [00:08:00](#)

يجب علينا ان نحب لغيرنا ما نحب لانفسنا. ولا قلنا الافرنج لك والله الافرنج ذهبنا الى بلادهم ورأيناها. ما في واحد بفتح راديو بصوت عالي ابدأ. ما في واحد يتحدث ويرفع صوته في الطريق آآ حتى يزعج الناس. اذا واحد عنده - [00:08:26](#)

السهرة بعد الساعة عشرة لا يرفع صوته هو وضيوفه بصورة انه يزعج الناس الاخرين. فلا تمسكنا باداب ديننا وعشنا كما عاش اجدادنا ايام السكون والصفاء والهنا ولا نحن حين اخذنا ما عند - [00:08:46](#)

اخذنا كل ما عندهم ما نأخذ الشر ونترك الخير فقط. فليخترع هذا هذا الرد ما اخترعوا حتىجي تحرك اصبعك انت تحريكة صغيرة فتزعج بها مائة بيت. فيا ايها الاخوان بعض الناس شيء اخر الجيران - [00:09:08](#)

اخي اليوم البيوت هاي صارت متصلة ملتصقة والله في العمارة اللي فيها عمارتنا مثلا فيها مئة تونس شقة ما في مانع عند بعض الناس بقوم بدق مسمار بالحيط الساعة تنتين بعد نصف الليل. في ناس والله يدقون بالهاون بعد نصف - [00:09:28](#)

بيتخانق هو وامراته فيرفع صوته فالرجاء اذا نحن ان نتقيد باداب الاسلام اولاً او ان نتقيد على الاقل اذا واحد يعني ما تقتضيه الحضارة واداب الاسلام هي وهي المقصودة وهي الاولى والاخيرة. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:48](#)

- [00:10:14](#)